

# تفسير سورة البقرة، الآية 811، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية طيب هنا ومن الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله؟ من هم؟ من هؤلاء الذين قالوا ذلك قيل النصرارى وقيل في الحقيقة انهم - 00:00:00

النصارى يدخلون اصالة ويدخل بعد ذلك المشركون. وقال الذين لا يعلمون. المشركون اللي هم كانوا من كفار قريش لولا يكلمنا الله او تأتينا آيات نفس طريقة ما كان يطلبه ال - 00:00:14

مكذبون لرسالة الانبياء ارنا الله جاره آآ نجد انهم في الحقيقة يريدون ان يجعلوا آآ كل واحد منهم لابد ان يكون له كذلك خطاب خاص كما قال الله عز وجل. بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة - 00:00:33

يعني كل واحد منهم يريد خطاب خاص من الله عز وجل حتى يصدق ان هذا خطاب الله هل هذا يعقل الله عز وجل انزل الكتاب هاد للبشرية ومبين لهم. هل يعقل ان يكون كل ذلك كذلك - 00:00:53

لذلك هم ايها الاحبة الكرام من تكذيبهم من كفرهم برسالة الاسلام انهم يريدون ان يفعلوا اشياء تعجيزية وقد طلبوا سألوا اشياء تعجيزية ولذلك انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك - 00:01:08

امور يظن انها تعجيزية ومع ذلك لما حصل كل ما كثير او كثير مما طلبوه كفروا بالله عز وجل لانه ايها الاحبة الكرام نحن نقول بالمفهوم العامي الكفر عناد خلاص هو لا يريد ان يدخل في الاسلام لا يريد ان يدخل في رسالة الدين السماوي الذي امر الله سبحانه وتعالى به. وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او - 00:01:28

اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم. نفس طليقة الكفار لا تتغير ولا تتبدل. يا اخواني القرآن الكريم يذكر الصفات المشتركة عند اولئك الذين لا يؤمنون برسالة الاسلام وهذه الصفات تكون متوارثة. لذلك الله سبحانه وتعالى - 00:01:52  
ماذا قال؟ اتواصوا به بل هم قوم طاغون. هل هم يتواصون كل واحد فيهم بس الثاني لا لكن خلاص هذه هي الطريقة التي يمشون عليها لذلك الله سبحانه وتعالى يوضح احوالهم طريقتهم لا تتغير. لذلك الله سبحانه وتعالى قال كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم - 00:02:14

تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون. هذه يا اخواني كذلك المشابهة في القلب بالتكذيب بالكفر بالعناد بالاستكبار قد بينا الايات لقوم يوقنون من الذي يريد ان يتعظ بالايات هو الموقن - 00:02:40

ولذلك الله عز وجل قال وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون. الذي يريد ان يتعظ هو الموقن موقن ايها الاحبة لا يمكن ان يكون كذلك الا اذا خلى عن نفسه الاهواء حتى يصل الى مرحلة الثلج اللي بيسموها العلماء - 00:03:02

اليقين اليقين مأخوذ يا اخواني الكرام من استقرار الامر في القاع في قاع الشيء ولذلك هذا هو اليقين. اليقين مع التصديق الجازم الذي لا شك فيه ولا ريب هذه الايات - 00:03:22

حقيقة تنفع من يوقن. تنفع من يقتنع بالاساس. ولذلك لاحظ الاية القرآنية. الله عز وجل ماذا يقول ومن يؤمن بالله يهد قلبه من يؤمن بالله يهدي الله سبحانه وتعالى قلبه - 00:03:38

طب احنا الاصل يمكن نفكر في الاية من اه يهدي الله قلبه يؤمن بالله يعني اذا هدى الله قلبه وامن بالله لا وانما الترتيب خلي نفسك من الاهواء من الاوضاع - 00:03:55

الي بيسموها العلماء التصوف التخلية قبل التحلية تخلي عن نفسك النجاسات بيسموها النفسية والواضع الداخلية تتحلى. لذلك هنا

نجد يا اخواني الكرام مفهوم وانك انت تكون فعلا نقي حتى تستقبل - 00:04:14

لا يمكن لا يمكن ان يكون عندك الاستقبال وفي القلب يا اخواني الكرام عافانا الله واياكم هذه الدناسات والنجاسات لذلك ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله بس؟ لا وكفر بما يعبد من دون الله - 00:04:34

لابد ان يكفر بما يعبد من دون الله حتى تكون الكلمة مناسبة. تقرر قرارها. لذلك هذا هو اصل اليقين يا اخواني. ان يبعد انسان على نفسه جميع الاهواء حتى فعلا يتضح له الامر. ولذلك مثلا انظروا الى عمرو ابن العاص رضي الله عنه وارضاه - 00:04:53  
قال لقد رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم. فوالله ما كان وجهه اكره علي من ان اراه من وجه محمد صلى الله عليه وسلم فلما القى الله عز وجل الاسلام في قلبه والله ما كان وجهه احب اليه من ان اراه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الذي حصل -

00:05:11

القلب عنده تغير الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى ركز على هذا المفهوم الا من اتى الله بقلب سليم. هذا القلب السليم هو الذي يا اخواني يوقن - 00:05:35

قال الله عز وجل قد بينا الايات لقوم يوقنون. طبعيا يا اخواني احنا عندنا كذلك مثلا ماذا كانوا اه كانوا مثلا ماذا كانوا اه يقولون في الايات القرآنية مثلا يعني مثلا هنا في المشركون وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا - 00:05:50

لاحظوا شف الخطاب اللي بدهم يحاولوا انهم يخاطبوا فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. او تكون لك جنة من نخيل وعنب ايش فتفجر الانهار خلالها تفجيرها او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله - 00:06:12

والملائكة قبيلة او يكون لك بيت من زخرف. شوفوا كيف الطلبات او ترقى في السماء طب شف كيف الكذب عندهم والكفر عناد ولن نؤمن الا الرقي كحتى تنزل علينا كتابا نقرأه. والله لو نزل الله عز وجل عليكم الكتاب الذي تقرأونه لن تؤمنوا - 00:06:29

حتى تنزل علينا كتاب نقرأ قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا فهنا يا اخواني هذه الطبيعة الموجودة عندهم توضح المفهوم.

لذلك اقول لا تتعب نفسك كثيرا اذا اردت ان توضح للناس سبل الهداية والطاعة. وبدأ الانسان - 00:06:46

يجابوب ويجادل بالسابيلب عنادية هنا قف خلاص ينتهي الامر. ليس لك الا ان تدعوه له بظهر الغيب. ليس لك الا ان تقول كلمة. ولذلك لما

قيل للامام احمد ابو عبد الله رحمه الله اننا نناقش اناسا ونحدثهم وهم يعرفون الصواب - 00:07:05

ويريدون ان يجادلونا ونعلم ان مقاصدهم غير حسنة قال قل كلمتك وامش بس. قل الكلمة وامشي ليس كل من قال من من قاولك

تقاوله وليس كل من صاولك تصاوره وليس كل من حدثك تحدثه - 00:07:25

هنالك اناس تصل معهم الى نتيجة. هنالك اناس لا تصل معهم الان الى نتيجة. قد تصل معهم الى نتيجة لاحقا وقد يصلون هم الى نتيجة لما تأتي ضربة بالرأس لما يأتي امر خاص سماوي جائحة افة شيء خاص بهم وبعضهم قد لا يؤمن مطلقا. يطبع على قلبه. ولذلك

احبتي - 00:07:46

بالله هنا نجد الآية واضحة في هذا المفهوم. ماذا قال؟ الله تبارك وتعالى. انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا قالوا عن اصحاب

الجحيم نفس المفهوم اللي ذكرناه لكم قبل قليل. انه قد بينا الايات لقوم يؤمنون. طب الرسول صلى الله عليه وسلم حريص على

الهداية. وهذي يا اخواني من اعظم - 00:08:07

اسباب ومن اعظم صفات الدعاء الى الله. حرصهم على هداية الناس. الحرص الشديد. النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما سمع ابو طالب الذي نصره ونفسه تقعقع تكاد ان تخرج مباشرة اتى اليه صلى الله عليه وسلم قال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند

الله - 00:08:28

يا عم قل لا اله الا الله كلمة او حاجة لك بها عند الله. فوق راسه. ابو جهل فوق راسه عبد الله بن ابيه. عبد الله بن ابي امية في فوق

رأسه. ويقول اتى الربيع من ملة عبد ملة عبد المطلب - 00:08:47

والرسول صلى الله عليه وسلم فوق راسه قل لا اله الا الله كلمة احاجي لك بها عند الله وطبعيا رفض ان يقول لا اله الا الله. لما ذلك

الغلام اليهودي توفي - 00:08:57

ينافسه تكاد ان تتعقّع تخرج اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له الكلمة حتى اسلم وفرح النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بذلك. اذا الحرص على الهداية. لذلك ايش قال الله سبحانه وتعالى؟ فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث - 00:09:07

باقع نفسك يعني النبي عليه الصلاة والسلام تشتد عليه نفسه لماذا لا يؤمنون؟ لماذا لا يدخلون في هذا الدين؟ يعرفوني ويعرفون صدق ما اتى به وهذه يا اخواني في الحقيقة لابد ان تصل هذه الروح المعنوية - 00:09:23

في قلب كل داعية الى الله وطالب علم وكل رجل صالح يحب هذا الدين ويحمل هم للاسلام يحمل هم لهذا الدين يا اخواني الكرام هذا هذا المفهوم لا يمكن ان يصل اليه اي انسان وهو مغلب امور الدنيا. يعني تفكيره في الدنيا اغلب من تفكيره في امور الآخرة. يعني - 00:09:39

يفكر في مصالحه الدنيوية بفكر في يعني معاشه الدنيوية يفكر بها اكثر مصالحه الآخروية هذي مشكلة. لذلك ماذا كان يسميها ابن القيم؟ قال هؤلاء اصحاب العقل المعيشي الذين يفكرون بالاكل بالشرب بالدرهم بالدينار بالشيكات الكمبيوترات بالراجع بالصادر بالوالد - 00:09:56

طيب يعني نحنا نحنا بحاجة الى ذلك نحن نحتاج الى العمل. لكن في المقابل التغليب التغليب هذا التغليب يا اخواني هذا هو الذي يأخذ منا. هذا في الحقيقة هو الخطير - 00:10:15

لذلك نحن ايها الاحبة اذا اردنا ان نكون حريصين على انفسنا وحريصين على هداية غيرنا علينا ان نغلب ما عند الله سبحانه وتعالى اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:10:26